

بسم الله الرحمن الرحيم

تجویز گریختن از مناطق آلوده به بیماری های واگیردار در روایات اهل بیت علیهم السلام یکی از نکات بهداشتی اساسی در هنگام بروز و ظهور و شیوع بیماری های واگیردار در هر منطقه ای رعایت آن ضروری است و پزشکان و متخصصان به آن توصیه می کنند، دوری از مناطق و افراد آلوده و عدم حضور در مناطق غیر آلوده در صورت مشکوک بودن به آلودگی می باشد.

جالب آن که در روایات وارده از اهل بیت علیهم السلام نیز به این مساله اشاره شده است.

روایت اول

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَمِيرٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عَثْمَانَ عَنِ الْحَلْبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع عَنِ الْوَبَاءِ يَكُونُ فِي نَاحِيَةِ الْمَصْرِ فَيَتَحَوَّلُ الرَّجُلُ إِلَى نَاحِيَةِ أُخْرَى أَوْ يَكُونُ فِي مَصْرٍ فَيَخْرُجُ مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَقَالَ لَا بَأْسَ إِنَّمَا نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ص عَنْ ذَلِكَ لِمَكَانٍ رِيئَةٍ كَانَتْ بِحِيَالِ الْعَدُوِّ فَوَقَعَ فِيهِمُ الْوَبَاءُ فَهَرَبُوا مِنْهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ص الْفَارُّ مِنْهُ كَالْفَارِّ مِنَ الزَّحْفِ كَرَاهِيَةٌ أَنْ يَخْلُوَ مَرَكَزَهُمْ.

الكليني الرازي، أبو جعفر محمد بن يعقوب بن إسحاق (المتوفى ۳۲۸ هـ)، الكافي، ج ۱۵، ص ۲۶۵، ح ۸۵، الناشر: دار الحديث، قم-إيران، الطبعة الأولى، ۱۴۲۹ هـ.

حلبی می گوید: از امام صادق علیه السلام در مورد وبا سوال کردم که در ناحیه ای از شهر این بیماری پدیدار شده است. آیا انسان می تواند از آن ناحیه به یک ناحیه دیگر برود و یا اگر در منطقه ای است از آن خارج شود؟ امام صادق علیه السلام فرمودند: مشکلی ندارد. پیامبر (ص) یک بار از چنین کاری نهی کردند به این دلیل که مکان دیدبانان و مرزبانان در برابر دشمن بود و وبا در آن مکان پدیدار شد و از آن جا گریختند و پیامبر (ص) فرمودند گریز از این مکان همچون گریختن از میدان جهاد است تا مبادا مراکز مرزی و حساس خالی بماند.

بررسی روایت از جهت سندی

علی بن ابراهیم بن هاشم أبو الحسن القمی: ثقة فی الحدیث، ثبت، معتمد، صحیح المذهب.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ رجال النجاشي، ص ٢٦٠، تحقيق: السيد موسى الشيرازي الزنجاني، ناشر: جماعة المدرسين فى الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامى، الطبعة: ١٣٦٥ ش.

إبراهيم بن هاشم القمي، أبو إسحاق: أقول: لا ينبغي الشك فى وثاقة إبراهيم بن هاشم، ويدل على ذلك عدة أمور

.....

الموسوى الخونى، السيد أبو القاسم (متوفى ١٤١١هـ)، معجم رجال الحديث وتفصيل طبقات الرواة، ج ١، ص ٢٩١، الطبعة الخامسة، ١٤١٣هـ - ١٩٩٢م.

محمد بن أبي عمير، يكنى أبا أحمد، واسم أبي عمير زياد، مولى الأزدي، ثقة.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، ص ٣٦٥، تحقيق: جواد القيومي الأصفهاني، ناشر: مؤسسة النشر الإسلامى - قم، الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ.

حماد بن عثمان، الناب، ثقة، جليل القدر.

الطوسي، الشيخ ابوجعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، الفهرست، ص ١٥٦، محقق: طباطبائي، عبد العزيز، ناشر: مكتبة المحقق الطباطبائي.

عبيد الله بن علي بن أبي شعبة الحلبي

مولى بني تيم اللات بن ثعلبة أبو علي، كوفي، يتجر هو وأبوه وإخوته إلى حلب، فغلب عليهم النسبة إلى حلب. و آل أبي شعبة بالكوفة بيت مذكور من أصحابنا، و روى جدهم أبو شعبة عن الحسن والحسين عليهما السلام، و كانوا جميعهم ثقات مرجوعا إلى ما يقولون. و كان عبيد الله كبيرهم و وجههم.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفى الشيعة المشتهر بـ رجال النجاشي، ص ٢٣٠ و ٢٣١، تحقيق: السيد موسى الشيرازي الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامى - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

روايت دوم

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ فَضَالَةَ عَنْ أَبَانَ الْأَحْمَرِ قَالَ: سَأَلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَبَا الْحَسَنِ عَنِ الطَّاعُونَ يَقَعُ فِي بَلَدَةٍ وَأَنَا فِيهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فِي الْقَرْيَةِ وَأَنَا فِيهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قَالَ فِي الدَّارِ

وَأَنَا فِيهَا أَتَحَوَّلُ عَنْهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ وَإِنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْفِرَارُ مِنَ الطَّاعُونَ كَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا فِي قَوْمٍ كَانُوا يَكُونُونَ فِي الثُّغُورِ فِي نَحْوِ الْعَدُوِّ فَيَقَعُ الطَّاعُونَ فَيُخَلُّونَ أَمَا كُنْهُمْ وَيَفِرُّونَ مِنْهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ فِيهِمْ.

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين، (المتوفى ٣٨١هـ)، معاني الأخبار، ج ٢، ص ٩٨ و ٩٩، ح ٤٦٧، تحقيق: السيد محمد كاظم الموسوي، الناشر: العتبة الحسينية المقدسة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ ٢٠١٤ م.

أبان (بن عثمان) الأحمر گوید: یکی از اصحاب ما از موسی بن جعفر علیهما السلام پرسید: من در شهری هستم و بیماری طاعون در آنجا شایع است، آیا از آن شهر بروم؟ فرمود: بلی. عرض کردم: حدیثی به ما رسیده که پیامبر صلی الله علیه و آله فرموده است: گریز از طاعون مانند گریز از اردوی جهادگران می باشد، فرمود: رسول خدا صلی الله علیه و آله این سخن را در باره گروهی فرموده است که مرزنشین هستند و در برابر دشمن قرار دارند، طاعون به آنجا می آید و آنان سرزمینهای خودشان را خالی می کنند و از آنجا می گریزند پیغمبر صلی الله علیه و آله این سخن را در حق ایشان فرمود.

بررسی روایت از جهت سندی

محمد بن الحسن بن أحمد بن الولید

أبو جعفر شيخ القميين، و فقيههم، و متقدمهم، و وجههم. و يقال: إنه نزيل قم، و ما كان أصله منها. ثقة ثقة، عين، مسكون إليه.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابو العباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٣٨٣، تحقيق: السيد موسى الشبيري الزنجاني، ناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ.

محمد بن الحسن بن فروخ الصفار

مولی عیسی بن موسی بن طلحة بن عبید الله بن السائب بن مالك بن عامر الأشعري، أبو جعفر الأعرج، كان وجهاً في أصحابنا القميين، ثقة عظيم القدر راجحاً قليل السقط في الرواية.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٣٥٤، تحقيق: السيد موسى الشيرازي الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ .

أحمد بن محمد بن عيسى

الأشعري القميّ، ثقة، له كتب.

الطوسي، الشيخ ابو جعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، ص ٣٥١، ناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، سال چاپ: ١٣٧٣ هـ. ش.

أحمد بن محمد بن خالد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي البرقي

أبو جعفر أصله كوفي - و كان جده محمد بن علي حبسه يوسف بن عمر بعد قتل زيد عليه السلام، ثم قتله، و كان خالد صغير السن، فهرب مع أبيه عبد الرحمن إلى بقرود و كان ثقة في نفسه، يروي عن الضعفاء و اعتمد المراسيل.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٧٦، تحقيق: السيد موسى الشيرازي الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ .

محمد بن خالد البرقي،

ثقة، هؤلاء من أصحاب أبي الحسن موسى عليه السلام.

الطوسي، الشيخ ابو جعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسن (المتوفى ٤٦٠هـ)، رجال الطوسي، ص ٣٦٣، الناشر: جماعة المدرسين في الحوزة العلمية بقم، مؤسسة النشر الإسلامي، سال چاپ: ١٣٧٣ هـ. ش.

فضالة بن أيوب الأزدي

عربي صميم، سكن الأهواز، روى عن موسى بن جعفر عليه السلام، و كان ثقة في حديثه، مستقيما في دينه.

النجاشي الأسدي الكوفي، ابوالعباس أحمد بن علي بن أحمد بن العباس (المتوفى ٤٥٠هـ)، فهرست أسماء مصنفي الشيعة المشتهر برجال النجاشي، ص ٣١٠ و ٣١١، تحقيق: السيد موسى الشيرازي الزنجاني، الناشر: مؤسسة النشر الاسلامي - قم، الطبعة: الخامسة، ١٤١٦هـ .

أَجْمَعَتِ الْعَصَابَةُ عَلَى تَصْحِيحِ مَا يَصِحُّ مِنْ هَؤُلَاءِ وَتَصْدِيقِهِمْ لِمَا يَقُولُونَ، وَأَقْرَبُوا لَهُمْ بِالْفَقْهِ، مِنْ دُونِ أَوْلَيْكَ السَّتَّةِ الَّذِينَ عَدَدْنَاَهُمْ وَسَمَّيْنَاهُمْ، سِتَّةَ نَفَرٍ: جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْكَانٍ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَكِيرٍ، وَحَمَادُ بْنُ عَيْسَى، وَحَمَادُ بْنُ عُثْمَانَ، وَابَانَ بْنِ عُثْمَانَ، قَالُوا وَزَعَمَ أَبُو إِسْحَاقَ الْفَقِيهَ يَعْنِي ثَعْلَبَةَ بْنَ مَيْمُونٍ: أَنَّ أَفْقَهُ هَؤُلَاءِ جَمِيلُ بْنُ دَرَّاجٍ وَهُمْ أَحَدَاتُ أَصْحَابِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ (ع).

الطوسي، الشيخ الطائفة أبي جعفر، محمد بن الحسن بن علي بن الحسين (المتوفى ٤٦٠هـ)، اختيار معرفة الرجال المعروف برجال الكشي، ص ٣٧٥، محقق: حسن مصطفوي، الناشر: مؤسسة نشر دانشگاه مشهد، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩ هـ.

وَرَوِي أَنَّهُ إِذَا وَقَعَ الطَّاعُونَ فِي أَهْلِ مَسْجِدٍ فَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَفِرُوا مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ.

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين، (المتوفى ٣٨١هـ)، معاني الأخبار، ج ٢، ص ٩٩، تحقيق: السيد محمد كاظم الموسوي، الناشر: العتبة الحسينية المقدسة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ هـ - ٢٠١٤ م.

و روایت شده اگر در بین مردمی که در مسجد هستند طاعون پیدا شود حق ندارند از آن مسجد بگریزند و به مسجد دیگر بروند. (شاید مقصود این باشد که مکان دیگری آلوده نگردد). [ترجمه و توضیح استاد غفاری]

نکته: همانطور که استاد غفاری اشاره کرده اند، به احتمال زیاد این نهی امام علیه السلام از آن جهت است که مساجد در آن زمان - که محل اجتماع اصلی بوده اند - محلی برای انتقال این نوع بیماری های واگیردار بوده اند و اگر کسی در آن حضور می یافته احتمال آن که ناقل آن بیماری واگیردار بشود بالا بوده است. به همین دلیل امام علیه السلام از خروج چنین شخصی از منطقه ی آلوده نهی فرموده اند.

روایت سوم

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى الْمُتَوَكِّلِ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ السَّعْدِ أَبِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حَمِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُغِيرَةَ قَالَ قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ ع الْقَوْمُ يَكُونُونَ فِي الْبَلَدِ يَقَعُ فِيهَا الْمَوْتُ أَلَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَتَحَوَّلُوا عَنْهَا إِلَى غَيْرِهَا قَالَ نَعَمْ قُلْتُ بَلَّغْنَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ص عَابَ قَوْمًا بِذَلِكَ فَقَالَ أَوْلَيْكَ كَانُوا رَتَبَةً بِإِزَاءِ الْعَدُوِّ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ص أَنْ يَثْبُتُوا فِي مَوَاضِعِهِمْ وَلَا يَتَحَوَّلُوا مِنْهُ إِلَى غَيْرِهِ فَلَمَّا وَقَعَ فِيهِمُ الْمَوْتُ تَحَوَّلُوا مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ إِلَى غَيْرِهِ فَكَانَ تَحْوِيلُهُمْ مِنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ إِلَى غَيْرِهِ كَالْفِرَارِ مِنَ الزَّحْفِ.

الصدوق، ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين (المتوفى ۳۸۱هـ)، علل الشرائع، ج ۲، ص ۲۷۹، ح ۱،
تحقیق: السيد فضل الله الطباطبائي اليزدي، المطبعة: العلمية - قم، الطبعة: الثانية، ۱۳۶۷ ش.

محمد بن موسی بن متوکل رحمة الله عليه، از علی بن الحسين سعدآبادی، از احمد بن ابی عبد الله از ابن محبوب، از عاصم بن حمید، از علی بن مغیره نقل کرده که وی گفت: محضر مبارك حضرت ابی عبد الله عليه السلام عرض کردم: مردم در شهر بوده و مرگ در بینشان واقع می شود مثل این که مرض و باء در بین ایشان شایع می گردد و آنها را از پای در می آورد آیا می توانند از آن شهر گریخته و جای دیگر بروند؟ حضرت فرمودند: آری.

عرضه داشتم: به ما رسیده که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم گروهی را به خاطر این کار ملامت و سرزنش کردند؟

حضرت فرمودند: آنها گروهی بودند در مقابل دشمن که رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلم مأمورشان کرده بودند در جای خود مانده و به جای دیگری نروند، وقتی مرگ و هلاکت در بینشان واقع شد از آن مکان به جای دیگری گریختند و این گریز به مثابه این بود که از صحنه نبرد جهاد گریخته بودند از این رو مورد نهی و ملامت قرار گرفتند.

روایت چهارم

و سَأَلْتُهُ عَنِ الْوَبَاءِ يَقَعُ فِي الْأَرْضِ هَلْ يَصْلُحُ لِلرَّجُلِ أَنْ يَهْرُبَ مِنْهُ قَالَ يَهْرُبُ مِنْهُ مَا لَمْ يَقَعْ فِي مَسْجِدِهِ
الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَإِذَا وَقَعَ فِي أَهْلِ مَسْجِدِهِ الَّذِي يُصَلِّي فِيهِ فَلَا يَصْلُحُ لَهُ الْهَرَبُ مِنْهُ.

العريضي، علي بن جعفر (المتوفى ۲۲۰ هـ)، مسائل علي بن جعفر و مستدرکاتها، ص ۱۱۷، ح ۵۴،
محقق / مصحح: مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم
السلام، الطبعة: الأولى، ۱۴۰۹ هـ.

علی بن جعفر می گوید از امام کاظم علیه السلام پرسیدم زمانی که وبا در سرزمینی پدیدار می شود آیا انسان می تواند از آن ناحیه بگریزد؟ امام کاظم علیه السلام فرمودند: اگر در مسجدی که در آن نماز می خواند وبا پدیدار نشده باشد بله اما اگر در مسجدی که در آن نماز می خواند وبا پدیدار شده باشد درست نیست که از آن ناحیه بگریزد.

توضیحی در مورد روایت فوق: همانطور که استاد غفاری نیز در شرح یکی از روایات معانی الاخبار اشاره کرده اند، علت نهی امام از عدم خروج از منطقه ی آلوده در صورتی که وبا در مسجد آن محل که شخص در آن نماز می خواند پدیدار شده «شاید این باشد که مکان دیگری آلوده نگردد». به این دلیل که محل اجتماع اصلی مردم در آن زمان مساجد بوده است.

با توجه به روایات بالا پر واضح است که گریختن و دور شدن از منطقه ی آلوده - در صورت عدم حضور قبلی در مکان اجتماعی که آلودگی در آن وجود دارد - مساله ای است که علاوه بر عقل، مورد تایید اهل بیت علیهم السلام قرار گرفته و ایشان نیز بر آن صحه گذاشته اند.

تهیه شده در واحد ادیان، فرق و قومیت های جنبش مصاف (افق)

https://t.me/masaf_ofogh